[105] أصحابه فقال له: ويحك قد ظهر محمد فماذا ترى ؟ فقال: وأين ظهر ؟ قال: بالمدينة. فقال: غلبت عليه ورب الكعبة. قال: وكيف ؟ قال: لانه خرج بحيث لا مال ولا رجال فعاجله بالحرب فأرسل إليه عيسى بن موسى بن على بن عبد ا ابن العباس في جيش كثيف فحاربهم محمد خارج المدينة وتفرق أصحابه عنه حتى بقى وحده، فلما أحس بالخذلان دخل داره وأمر بالتنور فسجر ثم عمد إلى الدفتر الذى أثبت فيه أسماء الذين بايعوه فألقاه في التنور فاحتراق، ثم خرج فقاتل حتى قتل بأحجار الزيت، وكان ذلك مصداق تلقيبه النفس الزكية لانه روى عن رسول ا صلى ا وآله وسلم أنه قال: تقتل بأحجار الزيت من ولدى نفس الزكية. وكان مالك بن أنس الفقيه قد أفتى الناس بالخروج مع محمد وبايعه ولذلك تغير المنصور عليه فقال إنه خلع أكتافه. وأعقب محمد النفس الزكية (1) من إبنه أبى محمد عبد ا الاشتر الكابلي وحده، وكان قد هرب بعد قتل أبيه إلى السند فقتل بكابل في جبل يقال له علج وحمل رأسه إلى المنصور فأخذه الحسن بن زيد بن الحسن بن على " ع " فصعد به المنبر وجعل يشهره للناس. وقال أبو نصر البخاري: بالموصل قوم ينتسبون

_____ = ولكن أروى النفس منى بغارة تلهب في قطرى كتابتها جمرا وإنا أناس لا تفيض دموعنا على هالك منا وإن قصم الظهرا (عن هامش الاصل) (1) قال أبو نصر البخاري في (سر السلسلة): ولد محمد بن عبد ا النفس الزكية عبد ا وعليا، أمهما سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن على والطاهر أمه بنت فليح بن محمد بن منذر بن زبير، والحسن بن محمد بن عبد ا - من أم ولد - وعلى بن محمد بن عبد ا جيئ به من مصر فحبس في بغداد وتوفى بها ولا عقب له، والحسن بن محمد قتل يوم فخ ولا عقب له، والطاهر بن محمد لا عقب له، وبالموصل قوم بنتسبون إليه أدعياء.

_____